

ثانيا: الدراسات السابقة

ازداد اهتمام الباحثين بهذا الموضوع حديثا نتيجة لاهتمام أصحاب القرار بضرورة تطبيق نظام الالتزام الضريبي الطوعي في دولهم، حيث قام العديد من الباحثين والدارسين في مجال المحاسبة والعلوم الاجتماعية الأخرى بتناول جوانب هذا الموضوع من نواحي مختلفة. وفيما يلي عرض موجز لبعض الدراسات والأبحاث العلمية ذات الصلة بموضوع دراسة الباحث:

دراسة Troberg، (1992م).⁽¹⁾

انحصرت مشكلة الدراسة في اختلاف القواعد المحاسبية المطبقة في فنلندا عن مسودة قانون المحاسبة الفنلندية للعام 1990. هدفت الدراسة الى تحديد مدى العلاقة بين تقارير الضرائب والتقارير المالية وعلاقة كل منهما بمعايير المحاسبة الدولية ومقارنة وتحليل مسودة قانون المحاسبة للعام 1990 مع القواعد المحاسبية المطبقة في فنلندا في حينه، ثم مقارنة كل منهما بمعايير المحاسبة الدولية. تكمن أهمية الدراسة في الربط بين تقارير الضرائب والتقارير المالية وعلاقة كل منهما بمعايير المحاسبة الدولية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها، هناك علاقة وثيقة بين التقارير الضريبية والقوائم المالية، وأن القوائم المالية المعدة من قبل الشركات الفنلندية لا تتفق مع معايير المحاسبة الدولية، كما أن الاعتبارات الضريبية تشكل الموجه الأساس لاعداد القوائم المالية من قبل الشركات الفنلندية. ويتضح للباحث بأن هذه الدراسة ركزت على علاقة تقارير الضرائب بالتقارير المالية وعلاقة القوائم المالية من قبل الشركات الفنلندية بمعايير المحاسبة الدولية، بينما ركزت دراستي على مدى ملائمة القواعد المحاسبية المطبقة عند إعداد القوائم المالية لإغراض ضريبية لنظام الالتزام الضريبي الطوعي في فلسطين. وهذه الدراسة ذات جدوى لدراساتي من ناحية الإفصاح الضريبي.

دراسة Moser & Evan، (1995 م)⁽²⁾

تمثلت مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن مدي استجابة دافع الضرائب للتغير في معدل الضرائب، وما إذا كانت هذه الاستجابة تعتمد على العوامل الاقتصادية او ادراك الفرد بالعدالة الافقية والعدالة التبادلية. هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير غياب العدالة التبادلية والافقية على الدخل المعلن في الاقرارات الضريبية المقدمة من دافعي الضرائب. ظهرت أهمية الدراسة في أنها تسعى إلى الربط بين تحقيق العدالة وتحسين مستوى الالتزام الضريبي الطوعي. اعتمدت

⁽¹⁾ Troberg. Pontus H., **Recent Development in Financial Reporting in Finland**, Advances in international Accounting, Vol. 5 , 1992

⁽²⁾ Moser, Donald, V. ;Evan, John H., **The Effects of Horizontal and Exchange Inequality on Tax Reporting Decisions**, The Accounting Review Vol. 70 No.4 1995, pp.619-634

الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدام أسلوب الاستقصاء. توصلت الدراسة إلى نتائج منها، ان ادراك دافع الضرائب بغياب العدالة الضريبية يؤثر سلبا على قرار دافع الضرائب نحو الإفصاح عن دخله، وان دافع الضرائب يقوم بتقديم إقراره الضريبي متضمنا دخلا يقل عن حقيقة دخلة عند زيادة معدل الضرائب وفي حال عدم شعوره بعدالة النظام الضريبي. أوصت الدراسة بعمل مزيدا من الدراسات حول كيفية استجابة دافعي الضرائب لتغير معدلات الضرائب في ضوء اختلاف الخدمات العامة التي تقدمها الدولة. ويرى الباحث أن هذه الدراسة ركزت على المدخل السيكولوجي لنظام الالتزام الضريبي الطوعي والآثار الايجابية للعدالة الأفقية والتبادلية على هذا النظام، بينما ركزت دراستي على نظام الالتزام الضريبي الطوعي في فلسطين التي تتضمن المدخل السيكولوجي للالتزام الضريبي.

دراسة Jenkins & Lemo (1993م).⁽¹⁾

هدفت هذه الدراسة الى فحص معايير تطوير النظام الضريبي الطوعي وتقديم اقتراحات إستراتيجية فاعلة لتطوير مستوى الالتزام الضريبي الطوعي لدي دافعي الضرائب. تمثلت مشكلة الدراسة في كيفية تحسين مستوى الالتزام الضريبي الطوعي في كندا. وأشارت الدراسة ايضا الى اهمية الوعي الضريبي وسلوكيات دافع الضرائب وسياسات التقدير ونظام العقوبات في تحسين نظام الالتزام الضريبي الطوعي، حيث انها ترتبط ارتباطا مباشرا بمستوى الالتزام الضريبي الطوعي.

تكمن أهمية الدراسة في انها تطلع المسؤولين في الاجهزة الضريبية الكندية على كيفية تخفيض تكلفة الالتزام الضريبي الطوعي وتشجع دافعي الضرائب على سداد الضريبة طوعا. توصلت الدراسة إلى نتائج منها أن تقديم الخدمات لدافع الضرائب يساعد على خفض تكلفة الالتزام الضريبي الطوعي ويكون ذلك من خلال برامج تمكنه من القيام بالتزاماته بسهولة، واهم هذه التسهيلات توفير نظام معلوماتي محوسب يتم تحديثه باستمرار. أوصت الدراسة الإدارات الضريبية بضرورة الانتقال إلى نظام الالتزام الضريبي الطوعي على ان يكون هذا النظام مدعوما بنظام خدمات فعالة لدافعي الضرائب واستراتيجيات جباية فاعلة، كما اوصت بضرورة تغيير هياكل الادارات الضريبية لتتخلص من أشكال التهرب الضريبي.

يتضح للباحث بأن هذه الدراسة ركزت على تخفيض تكاليف الالتزام الضريبي الطوعي لمساعدة وتشجيع دافعي الضرائب على الالتزام ، بينما ركزت دراستي على التعرف على نظام الالتزام الضريبي الطوعي والعوامل التي تؤثر على تحسين مستوي الالتزام الضريبي الطوعي في فلسطين.

⁽¹⁾ <http://ideas.repec.org/p/dpaper/109.html>.dd.261512009 Jenkins, Glenn Paul ;For Lemu, Edwin N., Enhancing Voluntary Compliance Cost: A Tax Payer Services Approach .

دراسة النقيب، (1996 م).⁽¹⁾

تمثلت مشكلة الدراسة في الكشف عن واقع النظام الضريبي في فلسطين بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية في العام 1994. هدفت الدراسة إلى تقييم النظام الضريبي المطبق في الضفة الغربية وقطاع غزة واطهار المعوقات التي تحول دون إصلاح هذا النظام. ظهرت أهمية الدراسة في كونها تبحث في الإصلاح الضريبي، وما لهذا الإصلاح من دور رئيس في التنمية الاقتصادية لفلسطين. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى نتائج منها ضرورة تخفيض ضريبة القيمة المضافة لتحفيز دافع الضرائب الفلسطيني على تقديم كشوف دورية صحيحة وضرورة مراجعة نظام المقاصة مع الجانب الإسرائيلي سعياً لتقليل التسريبات الضريبية القائمة. أوصت الدراسة بالتركيز مستقبلاً على الضرائب غير المباشرة وضريبة القيمة المضافة والضرائب والرسوم الجمركية والجبائيات الأخرى بدلاً من التركيز على ضريبة الدخل، واخضاع كافة المؤسسات العامة والخاصة لضريبة الدخل وبنفس المعدل.

يتضح للباحث أن هذه الدراسة تناولت فحص وتقييم النظام الضريبي بفلسطين وكيفية إصلاحه في ظل المعوقات السياسية القائمة. يرى الباحث أن هذه الدراسة ذات جدوى بالنسبة لدراساتي حيث أنها تبحث في تطوير النظام الضريبي في فلسطين من خلال تسليط الضوء على معوقات وكيفية تطوير النظام الضريبي في فلسطين.

دراسة Omer ، (2001م).⁽²⁾

تمثلت مشكلة الدراسة في الكشف عن أثر تخفيض الضريبة على السلوك الضريبي للشركات واعداد القوائم المالية في كل من الهند وأمريكا. هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير التشريع الضريبي على الإيرادات الضريبية وتحديد كيفية استجابة الشركات المساهمة لهذا التشريع باعتبار أنه يرتبط ضمناً بالقوائم المالية. انتهجت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي والاستبانة للحصول على المعلومات اللازمة. تكمن أهمية الدراسة في تقييم تأثير التشريع الضريبي على الإيرادات الضريبية باعتبارها المصدر الأساس للتمويل الذاتي الحكومي. توصلت الدراسة إلى أن الشركات التي كانت تسدد ضريبة الدخل بمعدلات منخفضة قبل التشريع الجديد أصبحت تسدد مبالغ ضريبة أكبر بعد هذا التشريع، أما الشركات الكبيرة فقد كانت الزيادة التي سددتها بعد التشريع الجديد أقل من الشركات

(1) فضل مصطفى النقيب، تقييم أولي للنظام الضريبي في الضفة الغربية وقطاع غزة، (قطاع غزة : معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس) ، دن ، 1996)

(2) Omer , Thomas C. Minimum, Tax Legislation and its Effect on Corporate Financial Reporting : A Comparative Analysis Between US and India : A discussion , International Journal of Accounting , 2001 , Vol.36, issue 4, pp., 451-457

الصغيرة وأن التشريع الضريبي الجديد قد زاد من العدالة الأفقية بين دافعي الضرائب في الهند. غير أن توقعات زيادة الإيرادات الضريبية تعرقل بمحدودية التطبيق وسلوك التهرب الذي تمارسه الشركات الخاضعة لهذا التشريع. أوصت الدراسة بضرورة عمل دراسات حول السلوك الضريبي للشركات وإعداد القوائم المالية في كل من الهند وأمريكا. يتضح للباحث بأن هذه الدراسة ركزت على تقييم أثر التشريع الضريبي على حجم الإيرادات الضريبية والقوائم المالية، بينما ركزت دراستي على كيفية تطوير النظام الضريبي في فلسطين من خلال دراسة وتقييم فرص نجاح نظام الالتزام الضريبي الطوعي.

دراسة نشوان، (2004م).⁽¹⁾

تكمن أهمية الدراسة في اعداد ونشر القوائم المالية في اطار معايير المحاسبة الدولية والكشف عن الواقع الفعلي لتطبيق السياسات المحاسبية في الوحدات الاقتصادية الفلسطينية. تناولت الدراسة مشكلة تطوير اعداد ونشر القوائم المالية في الوحدات الاقتصادية الفلسطينية في اطار معايير المحاسبة الدولية وفي ضوء التغيرات البيئية الفلسطينية. هدفت الدراسة الى التعرف على اوجه القصور في السياسات المحاسبية المطبقة في الوحدات الاقتصادية الفلسطينية ومدى مراعاة تطبيق معايير المحاسبة الدولية في الوحدات الاقتصادية الفلسطينية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الكمي واستخدام استمارة الاستبانة. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها، تذي نسبة التزام الوحدات الاقتصادية الفلسطينية بتطبيق معايير المحاسبة الدولية او اي معايير محاسبية في اعدادها ونشرها لقوائمها المالية وامكانية وضع اطار محاسبي للوحدات الاقتصادية الفلسطينية، كما ان الدوائر الضريبية شكلت اكثر الاطراف استخداما للقوائم المالية المعدة والمنشورة في الوحدات الاقتصادية الفلسطينية. اوصت الدراسة بضرورة التزام الوحدات الاقتصادية الفلسطينية بتطبيق معايير المحاسبة الدولية مع الاخذ بعين الاعتبار التغيرات البيئية الفلسطينية في اعداد ونشر قوائمها المالية على المستوى المحلي أو الدولي.

يتضح للباحث بأن هذه الدراسة ركزت على كيفية تطوير اعداد ونشر القوائم المالية في الوحدات الاقتصادية الفلسطينية في اطار معايير المحاسبة الدولية، وهو ما يتفق مع دراستي في فحص مدى ملائمة تطبيق المعايير الدولية لإعداد القوائم المالية للأغراض الضريبية والمالية.

⁽¹⁾ اسكندر محمد نشوان ، تطوير إعداد ونشر القوائم المالية في إطار معايير المحاسبة الدولية في ضوء التغيرات البيئية - دراسة تطبيقية على الوحدات الاقتصادية بدولة فلسطين (القاهرة :جامعة عين شمس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2004)

دراسة Dinning, (2004م).⁽¹⁾

تمثلت مشكلة الدراسة في حاجة الإدارات الضريبية إلى توحيد معايير إعداد التقارير المالية من الوجهتين الضريبية والمحاسبية. تكمن أهمية الدراسة في تبني معايير المحاسبة الدولية من قبل مشرعي القوانين الضريبية لتجنب الاختلاف بين الدخل المحاسبي والدخل الضريبي وفي ضوء البدء بتطبيق معايير إعداد التقارير المالية الدولية (IFRS) في أيرلندا اعتباراً من العام 2005م. هدفت الدراسة إلى التعرف على ملائمة تطبيق معايير إعداد القوائم المالية الدولية للأغراض الضريبية في أيرلندا. توصلت الدراسة إلى نتائج منها، هناك العديد من نواحي الاختلاف بين معايير إعداد القوائم المالية الدولية والمبادئ الضريبية ووجود بعض القضايا الفنية حول معايير إعداد القوائم الدولية (IFRS) تؤدي إلى صعوبة تطبيق هذه المعايير للأغراض الضريبية.

يري الباحث أن هذه الدراسة ركزت على تحديد الآثار الضريبية لتبني تطبيق معايير إعداد القوائم المالية الدولية في أيرلندا سعياً لتطوير النظام الضريبي القائم هناك، بينما تختلف دراستي بأنها ركزت على مدى ملائمة البيئة الضريبية القائمة واستعداد أطراف العلاقة لتطبيق نظام الالتزام الضريبي الطوعي في فلسطين، بما في ذلك مدى ملائمة معايير إعداد القوائم المالية والمحاسبية المطبقة كأحد متطلبات تحسين البيئة المؤثرة في هذا النظام.

دراسة Alm , et al. (2004 م)⁽²⁾

هدفت الدراسة إلى فحص دور نشر المعلومات ومعرفة دافعي الضرائب بما تم من فحص وتدقيق من قبل قسم التدقيق الضريبي على مستوى الالتزام الضريبي الطوعي. تمثلت مشكلة الدراسة في تحديد مدى تأثير الاتصال بين دافعي الضرائب على مستوى الالتزام الضريبي الطوعي. تكمن أهمية الدراسة في أنها تطلع مسؤولي الضرائب على مدى تأثير الاتصال بين دافعي الضرائب على الالتزام الطوعي الضريبي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها، إن قيام الدولة بنشر معلومات عمليات المراجعة والتدقيق تؤثر سلباً على مستوى الالتزام الضريبي الطوعي المستقبلي، وإن نشر معلومات غير رسمية (من خلال الاتصال بين دافعي الضرائب أنفسهم) يؤدي إلى زيادة مستوى الالتزام الضريبي الطوعي. أوصت الدراسة بضرورة التعرض مستقبلاً إلى مواضيع المعلومات والاتصالات وعلاقتها بمستوى الالتزام الضريبي الطوعي لما لهذا الموضوع من أثر على خطة التدقيق الضريبي. يتضح للباحث بأن هذه الدراسة اهتمت بفحص مدى تأثير معرفة

⁽¹⁾ Denning , Brian , **Adopting International Financial Reporting Standards- The Tax Implications**, Accountancy, Ireland, August 2004, Vol.36 , Issue 4, pp.19-22

⁽²⁾ Alm , Jams ,et al. , " **The Effects of Communication Among Taxpayers on Compliance** " IRS: Government Publications U.S. , September 2004

دافع الضرائب بما تم من فحص ضريبي للمكلفين الآخرين على التزامهم الضريبي. يرى الباحث أن هذه الدراسة ذات جدوى بالنسبة لدراستي، أنها ركزت على العوامل التي تؤثر على تحسين الالتزام الضريبي الطوعي.

دراسة الحلو، (2005م)⁽¹⁾

تمثلت مشكلة الدراسة في التعرف على طبيعة بيئة قرار تقدير ضريبة الدخل بغزه وتأثيرها على صحة وسلامة وموضوعية قرار التقدير في ضريبة الدخل بغزه. هدفت الدراسة الى استكشاف وتحليل ماهية البيئة التي تؤثر على قرار ضريبة الدخل بغزه، وتحديد أهم المؤثرات السلبية التي تحول دون الوصول لقرار سليم.

ظهرت اهمية الدراسة في تقدير ضريبة الدخل، الذي يمس مصلحة مختلف شرائح المجتمع من افراد وشركات ومصلحة الدولة باعتبار ان الضريبة مصدر رئيسي لتمويل خزينة الدولة واداه من ادوات تنفيذ سياساتها المالية والاقتصادية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة باستخدام استبيان.

توصلت الدراسة الى نتائج منها ان قرار التقدير لضريبة الدخل بغزه قرار غير موضوعي يفتقد للعدالة وذلك لاسباب تتعلق بالبيئة الداخلية والبيئة الخارجية. أوصت الدراسة بضرورة إعادة هيكلة وتنظيم الإدارة الضريبية ومعالجة مشاكل الجهاز الضريبي الفلسطيني وتطوير الطاقم الوظيفي ومكافحة الفساد والمحسوبية والعمل على احترام القوانين المعمول بها وإجراء التعديلات اللازمة عليها.

يري الباحث أن هذه الدراسة ركزت على العوامل المؤثرة في تقدير ضريبة الدخل بقطاع غزه، وهي ترتبط بسلوك دافعي الضرائب وأداء مؤسسات الدولة المختلفة، بينما تختلف دراستي بأنها اهتمت بتقييم مدى نجاح نظام الالتزام الضريبي الطوعي في فلسطين في ضوء تشريع تطبيق هذا النظام في العام 2005 وكيفية تحسين أداء الدولة ودافع الضرائب.

دراسة Cummings et al. (2005م).⁽²⁾

هدفت الدراسة إلى فحص تأثير الأنماط الثقافية على اختلاف الثقافات على سلوك الالتزام الضريبي الطوعي ومفهوم دافع الضرائب. تمثلت مشكلة الدراسة في تأثير الأخلاق على نظام الالتزام الضريبي الطوعي باعتبارها احد عوامل تحسين نظام الالتزام الضريبي الطوعي في الدول النامية. تكمن أهمية

(1) مفيدة عرفات الحلو، بيئة قرار ضريبة الدخل بغزة : دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشوره،

الجامعة الإسلامية، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، 2005

(2) Cummings, Ronald G.; et al. , **Effects of Tax Morale on Tax Compliance: Experimental and Survey Evidence**, Center for Research in Economics Management and and the Arts, CREMA Working Series, 2005-29

الدراسة في أنها تتطرق إلى تأثير احد الجوانب السيكولوجية المهمة على نجاح نظام الالتزام الطوعي الضريبي بالدول النامية. اعتمدت الدراسة في منهجها على الاستفادة من البيانات الميدانية والمعملية للتحري عن تأثير الانماط الثقافية على سلوك الالتزام الطوعي في جنوب إفريقيا وبتسوانا. توصلت الدراسة إلى نتائج منها أن مستوى الالتزام الضريبي الطوعي يتحسن بزيادة ادراك الافراد بان النظام الضريبي القائم هو نظام عادل وان الدولة تقوم بتقديم الخدمات مقابل الإيرادات المحصلة والدرجة التي يمكن لثقة دافع الضريبة، من خلال المنفعة التبادلية، ان تساهم في زيادة الوعي الضريبي. اوصت الدراسة بضرورة التوسع في الابحاث الخاصة بتأثير السلوك الاجتماعي على السلوك الفردي. يتضح للباحث أن هذه الدراسة ركزت على تأثير السلوك الاجتماعي على نظام الالتزام الضريبي الطوعي وهو احد الجوانب المؤثرة على سلوك دافع الضرائب نحو الالتزام بينما تختلف دراستي بأنها ركزت على تأثير العوامل السلوكية والاقتصادية على نظام الالتزام الضريبي الطوعي وفرص نجاحه في فلسطين.

دراسة Martinez & Torgler , (2005م)⁽¹⁾

تكمّن أهمية الدراسة في الدور الذي يلعبه الوعي الضريبي في تحسين مستوى الالتزام الضريبي الطوعي لدى المواطن الاسباني. تمثلت مشكلة الدراسة في الكشف عن واقع تطور الوعي الضريبي في أسبانيا خلال الفترة من عام 1981 وحتى عام 2000. هدفت الدراسة الى التعرف على مدي التغير في الوعي الضريبي لدي المجتمع الاسباني بعد تحول البلاد الى النظام الديمقراطي وقيام المملكة الاسبانية باجراء تغييرات جوهرية على دور وفاعلية القطاع العام. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي. توصلت الدراسة إلى نتائج منها، هناك تغير ايجابي مهم في مستوي الوعي الضريبي لدي المواطن الاسباني خلال هذه الفترة، وان المملكة الاسبانية قد نجحت في جهودها لاعادة تنظيم الضرائب وتحديث الادارة الضريبية. اوصت الدراسة بضرورة عمل مزيدا من الابحاث حول تطور الوعي الضريبي الاسباني لكي يمكن فهم المزيد حول توجهات المواطن نحو دفع الضرائب. يري الباحث ان هذه الدراسة ركزت على واقع تطور الوعي الضريبي في اسبانيا في ضوء قيام السلطات الاسبانية باجراء تغييرات جوهرية على دور وفاعلية القطاع العام، بينما تختلف دراستي بأنها ركزت على تأثير الجوانب السلوكية والاقتصادية على مستوى الوعي الضريبي لدى دافع الضرائب وعلى مدى نجاح تطبيق نظام الالتزام الضريبي الطوعي في فلسطين.

(1) <http://econpapers.repec.org/rcraw/paper-33.htm>, Martinez – Vasquez, Jorge; Torgler, Benno, The Evolution of Tax Morale in Modern Spain, 2005.

دراسة Brinker, (2005م)⁽¹⁾

انحصرت مشكلة الدراسة في الكشف عن أسباب وجود فروقات بين المحاسب الضريبي والمحاسب المالي في الولايات المتحدة. تكمن أهمية الدراسة في كيفية توحيد قياس الدخل المحاسبي والدخل الضريبي وفقا للقانون الضريبي. هدفت الدراسة الى السعي لتوحيد استخدام القوائم المالية وفحص أسباب وجود اختلافات جوهرية بين المحاسبة المالية والضريبية في الولايات المتحدة. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي. توصلت الدراسة الى ان قيام المستشارين الماليين بتحليل الاقرارات الضريبية السابقة والقوائم المالية الحالية تمكنهم من مساعدة زبائنهم على تحقيق اهدافهم المالية، الا أن غالبية المستشارين الماليين ليس لديهم التأهيل الكافي او الخلفية الضريبية والمحاسبية التي تمكنهم من قراءة الإقرارات الضريبية، وعلى الرغم من ان وزارة الخزانة ومصلحة الضرائب الامريكية تؤكد على أهمية المبادئ المحاسبية المتعارف عليها (GAAP) في تحديد ملائمة طريقة المحاسبة الضريبية في الإفصاح عن الدخل بوضوح، الا أنها غير حاسمة في ذلك. يتضح للباحث أن هذه الدراسة ركزت على تحديد مدي قدرة المستشارين الماليين على تحليل الاقرارات الضريبية والقوائم المالية وذلك لتوضيح أسباب وجود فروقات أساسية بين المحاسبة الضريبية والمحاسبة المالية، بينما ركزت دراستي على ملائمة تطبيق نظام الالتزام الضريبي الطوعي في ظل الاوضاع الفلسطينية، بما في ذلك معايير اعداد القوائم المالية المحاسبية المطبقة باعتبارها احد دعائم هذا النظام.

دراسة Mawani, (2005م)⁽²⁾

تمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة على تساؤل هو هل بالإمكان الجمع بين المحاسبة المالية والمحاسبة الضريبية؟. هدفت الدراسة الى تقييم معايير السياسة الضريبية كالمقدرة على الدفع والفعالية والمخاطر وأهمية القوائم المالية لحملة الأسهم والدائنون والعوامل التي تعرقل تحديد الدخل الخاضع للضريبة من الدخل المعلن في القوائم المالية. تكمن أهمية الدراسة في استخدام القوائم المالية المحاسبية لاغراض التحاسب الضريبي. توصلت الدراسة إلى نتائج منها أن اختلاف أهداف المحاسبة المالية والضريبية تحول دون استخدام القوائم المالية لاغراض ضريبية على الرغم من عدم اختلاف منطق قياس الدخل لاغراض ضريبة الدخل والقياس المحاسبي بهدف تزويد المستثمرين بالمعلومات وحماية مصالح الدائنين. أوصت الدراسة بضرورة تطبيق معايير المحاسبة الدولية عند حساب الدخل الخاضع

(1) Brinker, Thomas M., **Why Do Basic Differences Exist Between Tax and Financial Accounting?**, Journal of Financial Service Professionals, Vol.59, Jan 2005

(2) Mawani, Amin, **The Odd Couple: A Common Future For Financial And Tax Accounting**, Canadian tax Journal, Vol. 53 Issue 4, 2005

للضريبة، حيث أن التحول العالمي نحو تطبيق معايير المحاسبة الدولية هو الحل الملائم للخروج من الاختلافات القائمة بين الدخل المحاسبي والدخل الضريبي.

يتضح للباحث أن هذه الدراسة ركزت على تقييم معايير السياسة الضريبية كالمقدرة على الدفع والفعالية والمخاطر وكذلك أهمية القوائم المالية لحملة الأسهم والدائنون والعوامل التي تعرقل تحديد الدخل الخاضع للضريبة من الدخل المعلن في القوائم المالية، بينما تختلف دراستي بأنها ركزت على مدى ملائمة تطبيق نظام الالتزام الضريبي الطوعي في فلسطين في ظل المحددات البيئية القائمة، بما في ذلك ملائمة معايير إعداد القوائم المالية المحاسبية المطبقة كأساس لتحديد الدخل الخاضع للضريبة.

دراسة، Picur & Riahi، (2006 م)⁽¹⁾

هدفت الدراسة إلى فحص مدى تأثير البيروقراطية والفساد على الالتزام الضريبي الطوعي في الدول النامية. تكمن أهمية الدراسة في انتشار البيروقراطية والفساد في الدول النامية وتأثير هذه المشكلة على رغبة دافع الضرائب في سداد الضريبة طوعاً. تمثلت مشكلة الدراسة في معرفة واقع الربط والتأثير للبيروقراطية والفساد على الالتزام الضريبي الطوعي. انتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وعمل دراسة تجريبية على 30 دولة متقدمة. توصلت الدراسة إلى نتائج منها، أن مستوى الالتزام الضريبي الطوعي يتأثر سلباً عندما يكون مستوى البيروقراطية عالياً، ويتأثر هذا الالتزام إيجاباً عندما يكون هناك رقابة ومكافحة للفساد. أوصت الدراسة بضرورة العمل على تطوير الوعي الضريبي لدى المواطنين لينأى بهم عن الفساد والبيروقراطية ويساعد على تحسين مستوى الالتزام الضريبي الطوعي. يتضح للباحث أن هذه الدراسة ركزت على تأثير البيروقراطية والفساد على نظام الالتزام الضريبي الطوعي في الدول النامية، وهو أحد الجوانب المؤثرة على مدى إدراك دافع الضرائب بالعدالة، بينما تختلف دراستي بأنها ركزت على فرص نجاح تطبيق نظام الالتزام الضريبي الطوعي في فلسطين في ضوء الظروف السياسية الخاصة التي تعيشها دولة فلسطين.

دراسة Crimes & Magurie، (2006 م)⁽²⁾

انحصرت مشكلة الدراسة في مدى ملائمة تبني معايير إعداد القوائم المالية الدولية للأغراض الضريبية من قبل التشريع الأيرلندي. هدفت الدراسة التي تقيم تجربة تبني التشريع الأيرلندي الضريبي

(1) Picur, Ronald D. ; Riahi – Belkaoui, Ahmed, **the Impact of Bureaucracy, Corruption and Tax Compliance**. The Review of Accounting and Finance, US, Vol. 5, 2006

(2) Grimes, Liam; Maguire, Tom, **The Adoption of International Financial Reporting Standards For Tax Purposes by Ireland**, European Taxation, Vol. 46 Issue 12, Dec. 2006

لمعايير اعداد القوائم المالية الدولية لاغراض ضريبية. تبرز أهمية هذه الدراسة في حاجة الادارة الضريبية إلى تبني معايير إعداد القوائم المالية الدولية لأغراض ضريبية في ضوء سماح التشريعات الضريبية التي تم تشريعها في ايرلندا في العاملين 2005 و 2006 للشركات بتطبيق معايير اعداد القوائم المالية الدولية في تحديد الدخل الخاضع للضريبة. توصلت الدراسة إلى نتائج منها إن تطبيق معايير إعداد القوائم المالية الدولية يؤدي إلى إنهاء الاختلاف بين الدخل المحاسبي والدخل الضريبي، غير أنها تشير إلى وجود العديد من القضايا المتعلقة بإعداد القوائم المالية الدولية. يتضح للباحث أن هذه الدراسة ركزت على تجربة توحيد المحاسبة المالية والمحاسبة الضريبية، حيث سمحت التشريعات الضريبية الايرلندية في العاملين 2005 و 2006 للشركات بتطبيق معايير اعداد القوائم المالية الدولية لتحديد الدخل الخاضع للضريبة تجنباً لمشاكل اختلاف طريقة حساب الدخل الضريبي والدخل المحاسبي، بينما تختلف دراستي عن هذه الدراسة بأنها اهتمت بمدى ملائمة تطبيق نظام الالتزام الضريبي الطوعي في فلسطين في ظل المحددات البيئية القائمة، بما في ذلك مدي ملائمة معايير اعداد القوائم المالية الدولية لنجاح هذا النظام.

دراسة Nobes & Schwenke (2006م) ⁽¹⁾

تمثلت مشكلة الدراسة في مدي ملائمة نموذج الربط بين القوائم المالية والتقارير الضريبية الذي طبق من قبل النرويج. تكمن أهمية الدراسة في الربط بين التقارير المالية والضريبية من خلال استخدام القوائم المالية المحاسبية لاغراض ضريبية. هدفت الدراسة إلى تقديم نموذج لكيفية اختلاف الربط بين التقارير المالية والضريبية باختلاف الزمن ومن دولة لأخرى، مع الأخذ في الاعتبار الاهداف التنافسية ورد الفعل المتبادل بين السلطات الضريبية والجهات المعنية باعداد التقارير المالية. توصلت الدراسة إلى نتائج منها أن النرويج تجاوزت حالة عدم الاتصال بين التقارير المالية والتقارير الضريبية اسوة بالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

يتضح للباحث أن هذه الدراسة ركزت على فحص نموذج ربط التقارير المالية والضريبية في النرويج خلال فترة ثلاثون عاماً، بينما تختلف دراستي بأنها اهتمت بإمكانات نجاح نظام الالتزام الضريبي الطوعي في ظل الأوضاع الفلسطينية، بما في ذلك معايير إعداد القوائم المالية المحاسبية المطبقة التي تعتبر احد أدلة الإثبات على صحة الدخل الخاضع للضريبة.

(1) Nobes, Christopher; Schwenke, Hans Robert, **Modeling the Links Between Tax and Financial Reporting: A Longitudinal Examination of Norway Over 30 Years up to IFRS Adoption**, European Accounting Review, Vol. 15 Issue1, May 2006

دراسة Polsky & Melinson (2008 م).⁽¹⁾

هدفت الدراسة الى التعرف على مزايا اتفاقيات الإفصاح الطوعي من خلال القوائم المالية وأثره على الالتزام الضريبي الطوعي وعرض القوائم المالية. تمثلت مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن أثر اتفاقات الإفصاح الطوعي من قبل دافع الضرائب على حجم مخصصات الضرائب في القوائم المالية في الولايات المتحدة الأمريكية. تكمن أهمية الدراسة في تأثير اتفاقات الإفصاح على حجم المخصصات الضريبية وعرض القوائم المالية و اثر ذلك على تحسين الالتزام الضريبي الطوعي وتقليل تحفظات وسرية القوائم المالية في الولايات المتحدة الأمريكية. انتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى نتائج منها أن اتفاقات الإفصاح الطوعي يمكن ان تساعد على تحرير مخصصات الضرائب في القوائم المالية والى تحديد عدد السنوات التي يقوم دافعوا الضرائب بتقديم اقراراتهم الضريبية عنها، وان اتفاقات الإفصاح الطوعي يمكن ان تكون اداة مفيدة للدولة ودافعي الضرائب معا ، فالدولة يمكن لها ان تحصل ايرادات غير معروفة لها من قبل واطافة دافعي ضرائب جدد غير مسجلين لديها، أما دافع الضرائب فيمكن له ان يدفع ضرائب اقل نتيجة لتحديد فترات الضرائب السابقة بموجب الاتفاقات مع ادارة الضرائب. يتضح للباحث أن هذه الدراسة ركزت على تأثير اتفاقات الإفصاح على حجم المخصصات الضريبية الموضح بالقوائم المالية في الولايات المتحدة الأمريكية، وما تتركه هذه الاتفاقات من أثر على تحسين الالتزام الضريبي الطوعي ، بينما تختلف دراستي بأنها ركزت على العوامل التي تؤدي إلى تحسين الالتزام الضريبي الطوعي في فلسطين، بما في ذلك الإفصاح عن حقيقة الدخل الخاضع للضريبة من قبل دافع الضرائب عند إعداد القوائم المالية للإغراض الضريبية.

دراسة Askary & Punder (2008م)⁽²⁾

انحصرت مشكلة الدراسة في تقييم مدي ملائمة وتجانس تطبيق المحاسبة في البلاد العربية. هدفت الدراسة الى تحري تأثير النواحي الثقافية على ملائمة وتجانس المحاسبة في دول العالم العربي. تكمن اهمية هذه الدراسة في تقييم تأثير الثقافة على التجانس وملائمة تطبيق المحاسبة في الدول العربية. استخدمت الدراسة المسح والتحليل للبيانات المحاسبية المنشورة، حيث استخدمت طريقة تحليل (Cluster) لتصنيف الدول من ناحية التجانس والملائمة المحاسبية. توصلت الدراسة إلى نتائج منها أن الثقافة الخاصة بمعظم الدول العربية تؤثر على تطور المحاسبة عموما وتجانس المحاسبة على وجه

(1) Polsky, Candice I. ; Melinson, Matthew D., **Consider VDAs To Manage Tax and Financial Statement Exposure**, Pennsylvania CPA Journal, Vol.79 Issue2, 2008

(2) Askary, Saeed; Puunder, James S., **The Influence of Culture on Accounting Uniformity Among Arabic Nations**, Journal of education Business and Society, 2008

الخصوص، وإن المملكة العربية السعودية هي من أقل الدول العربية التزاما بالتجانس المحاسبي مقارنة بالدول العربية الأخرى. يري الباحث أن هذه الدراسة ركزت على تقييم تأثير الثقافة على التجانس وملائمة تطبيق المحاسبة في الدول العربية، وهي ذات فائدة كبيرة بالنسبة لدراستي حيث أنها ركزت على تقييم تأثير الثقافة على ملائمة تطبيق المحاسبة في الدول العربية واثّر ذلك على جودة المعلومات المحاسبية.

دراسة علي محمد (2008م)⁽¹⁾

تمثلت مشكلة الدراسة في أن الفحص الضريبي القائم في الدوائر الضريبية السودانية يتم من واقع المعلومات التي تتوفر لديوان الضرائب وفي ظل غياب المعلومات العلمية للصحيحة ، مما اوجب البحث عن الأدوات التي تقود إلى البيانات الصحيحة والتي تساعد في تحديد وعاء الضريبة بصورة سليمة. هدفت الدراسة إلى التعرف على الطرق والأساليب المتبعة في تحديد وعاء الضريبة واقتراح الأساليب إلي يمكن عن طريقها الوصول إلى الوعاء الضريبي الصحيح. تتمثل أهمية الدراسة في التعرف على أهمية الضرائب وطرق قياس الوعاء الضريبي وما يرتبط به من مشاكل والاستفادة من التحليل المالي كوسيلة للوصول إلى حقيقة البيانات التي يمكن عن طريقه الوصول إلى الوعاء الضريبي. استخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي لتحديد محاور البحث و المنهج الاستقرائي لاختبار صحة الفرضيات و المنهج التاريخي لتتبع الدراسات السابقة.

توصلت الدراسة إلى أن هناك مشكلة في قياس الوعاء الضريبي بين دافع الضرائب والإدارة الضريبية وأن هناك نقص في المعلومات التي تستطيع الإدارة عن طريقها تحديد وعاء الضريبة، وأن التحليل المالي، الذي يعتمد على البيانات التي تظهر في الميزانية العمومية وقائمة الدخل يعتبر أداة للكشف عن مواطن القوة والضعف في المركز المالي وفي سياسات المنشأة المختلفة .

أوصت الدراسة بضرورة التركيز على نشر الوعي الضريبي ليشمل جميع أفراد المجتمع وزرع الثقة بين دافع الضرائب والإدارة الضريبية وإعطاء اهتمام أكبر للتشريعات الضريبية وإتباع أساليب علمية في الفحص الضريبي وتطبيق العقوبات بشكل ملائم.

يري الباحث أن هذه الدراسة ركزت على مشكلة قياس الوعاء الضريبي في السودان وأن هذه المشكلة تؤثر على دافع الضرائب والإدارة الضريبية على حد سواء، وأنها ذات فائدة كبيرة بالنسبة لدراستي حيث أن مشكلة دراسة الباحث هي حول كيفية تحسين التزام دافع الضرائب طوعا.

(1) عبد الله وداعة علي محمد، دراسة استخدام أساليب التحليل المالي لأغراض الفحص الضريبي، رسالة دكتوراه الفلسفة في

المحاسبة والتمويل غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، 2008

دراسة الشيخ (2009م)⁽¹⁾

هدفت الدراسة الى التعرف على القوانين الضريبية المطبقة واليات فرض الضرائب وعمليات الفحص والتقدير الضريبي واسس المحاسبة على الايرادات الضريبية واثر الايرادات على الوضع الاقتصادي. تمثلت مشكلة الدراسة في الكشف عن واقع نظام ضريبة الدخل ومحاسبتها في قطاع غزة والآثار الاقتصادية للضرائب للفترة ما بين العام 1987 وحتى العام 1994 وهي تمثل فترة الاحتلال ووضعها في عهد السلطة الفلسطينية منذ العام 1994 وحتى بداية العام 2005.

هدفت الدراسة إلى التعرف على السياسات الضريبية في عهد الاحتلال وتطور المحاسبة الضريبية والإجراءات الضريبية من خلال قوانين الضرائب المعمول بها.

تأتي أهمية الدراسة في انها تساعد دافعي الضرائب على معرفة حقوقهم لدى الادارة الضريبية وتعمل على تقويم اداء العاملين في الجهاز الضريبي من وجه نظر دافعي الضرائب. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة، حيث استخدمت استمارة استبانته لهذا الغرض.

توصلت الدراسة إلى نتائج منها، أن السياسة الضريبية للاحتلال لم تراعي القواعد المحاسبية السليمة لإعداد القوائم المالية من قبل دافعي الضرائب، وأن القوانين والأنظمة الضريبية المطبقة في قطاع غزة لا تراعي الواقع الاقتصادي والاجتماعي للقطاع منذ أكثر من نصف قرن وأن السياسة الضريبية للسلطة الوطنية الفلسطينية قد ساهمت في تطوير وتحسين مهنة المحاسبة في فلسطين، وحسنت من إجراءات التقدير والفحص الضريبي وطورت الهياكل التنظيمية للإدارات الضريبية العاملة في فلسطين. أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في القوانين الضريبية المطبقة ونشر الوعي الضريبي لدى دافعي الضرائب الفلسطينيين ومكافحة التهرب الضريبي من خلال تشديد العقوبات وضرورة إعداد قوائم مالية عند التحاسب الضريبي.

يتضح للباحث أن هذه الدراسة ركزت على واقع نظام ضريبة الدخل وكيفية تطبيق هذا النظام في قطاع غزة والآثار الاقتصادية للضرائب للفترة من عام 1987 وحتى عام 2004، وان هذه الدراسة تسلط الضوء على اثر اختلاف بيئة الضرائب الفلسطينية على التحاسب الضريبي. يرى الباحث ان هذه الدراسة ذات نفع كبير بالنسبة لدراساتي التي ركزت على مدى ملائمة نظام الالتزام الضريبي الطوعي للمجتمع الفلسطيني كيفية تطوير هذا النظام.

(1) مفيد خالد الشيخ ، نظام ضريبة الدخل ومحاسبتها في قطاع غزة وأثرها على الواقع الاقتصادي دراسة مقارنة بين فترة الاحتلال الإسرائيلي وعهد السلطة الوطنية الفلسطينية للفترة (1987 - 2004)، رسالة دكتوراه الفلسفة في المحاسبة والتمويل غير منشوره، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، 2009

دراسة عبد المجيد، (2011م)⁽¹⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف على مجموعة العوامل المؤثرة على الحصيلة الضريبية في السودان في ضوء تدني الإيرادات الضريبية بالنسبة للاحتياجات المالية للسودان. وتكمن مشكلة الدراسة في انخفاض مستوى الوعي الضريبي لدى المواطن السوداني وحقيقة عدم إدراكه الحقيقي بأهمية الضرائب في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية المختلفة. يعتمد البحث على المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي في تحليل البيانات المستخدمة. توصلت الدراسة إلى ضرورة إحداث تغيرات ضريبية من فترة لأخرى في هيكل التشريع الضريبي يتناسب مع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في بنية الاقتصاد السوداني. وأن الوعي الضريبي من العوامل المحددة للحصيلة الضريبية. أوصت الدراسة بضرورة العمل على رفع مستوى الوعي الضريبي لدى المواطن السوداني عن طريق بث برامج إذاعية وتلفزيونية أكثر إقناعاً بجدوى الالتزام الضريبي. يتضح للباحث أن هذه الدراسة ركزت على العوامل المؤثرة في الحصيلة الضريبية في السودان، نظراً لانخفاض الحصيلة الضريبية ولا تغطي إلا جزء قليل من النفقات العامة. وبعد تقييم العوامل المؤثرة في هذه الحصيلة أوضحت الدراسة أن قلة الوعي الضريبي وضعف الإدارة الضريبية السودانية وانخفاض سعر العملة السودانية وراء تدني الإيرادات الضريبية، بينما ركزت دراستي على التعرف على نظام الالتزام الضريبي الطوعي ومدى ملائمة نظام الالتزام الضريبي الطوعي للمجتمع الفلسطيني وفرص نجاحه في فلسطين.

دراسة، الحداد، (2012م)⁽²⁾

تمثلت مشكلة الدراسة في أن المشرع الضريبي الليبي يتجاهل الفروقات المؤقتة والدائمة عند قياس الضريبة على الدخل ويعتبر طريقة السداد النقدي للضريبة أفضل في التطبيق من طريقة التأجيل. هدفت الدراسة إلى تحديد الآثار الناجمة عن الاختلافات بين الربح الضريبي والربح المحاسبي وكيفية معالجتها ضريبياً داخل مصلحة الضرائب. استخدم الباحث المنهج الاستنباطي للتعرف على طبيعة مشكلة الدراسة وصياغة فرضيات البحث لاستعراض الدراسات السابقة وتحديد الإطار الفكري والعملية للدراسة. توصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن طريقة التأجيل أسلوب ناجح لسداد الضريبة وأن

(1) سابق عبد الله علي عبد المجيد، العوامل المؤثرة في الحصيلة الضريبية في السودان (1985-2010)، رسالة دكتوراه

الفرسفة في المحاسبة والتمويل غير منشوره، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، 2011

(2) فيصل عبد السلام أبو بكر حداد، الاختلاف بين المفاهيم المحاسبية وأثره في تحديد وعاء الدخل، رسالة دكتوراه الفرسفة في

المحاسبة والتمويل غير منشوره، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، 2012

الفروقات المؤقتة تنشأ نتيجة خسائر التشغيل للأغراض الضريبية وقد أوصت الدراسة أن يتم إتباع طريقة التأجيل لقياس الآثار الضريبية.

يتضح للباحث أن هذه الدراسة ركزت على إلى تحديد الآثار الناجمة عن الاختلافات بين الربح الضريبي والربح المحاسبي وكيفية معالجتها ضريبيا داخل مصلحة الضرائب، بينما تختلف دراستي بأنها ركزت على العوامل التي تؤدي إلى تحسين الالتزام الضريبي الطوعي في فلسطين، بما في ذلك الإفصاح عن حقيقة الدخل الخاضع للضريبة من قبل دافع الضرائب عند إعداد القوائم المالية للأغراض الضريبية.